مُسْتَفِلٌ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ فَالضِّدُّ قُلْ ش لما فرغ المصنف من بيان
المخارج شَرَعَ في بيان الصفات فمنها الجهر وهو حبس النفس عند
لفظها لقوة الاعتماد عليها وهو اللغة الاعلان وضده الهمس
وهو جرى النفس عند لفظها لضعف الاعتماد على مخرجها وهي لغة
الخفاء ومنها الرُّخَاوَةُ وهي جري الصوت بلفظها لقوة الاعتماد
عليها وهي لغة اللين وضده الشدة وهو حبس الصوت عند
لفظها لقوة الاعتماد عليها وهي لغة القوة ومنها الاستفال وهو
انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند اللفظ وضده الاستعلاء
وهو ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى ومنها الانفتاح وتجافي
تباعد في كل واحد من اللسان والحنك الاعلى ضد الاطباق
وهو تلاقي طابقي اللسان والحنك الاعلى وهو ابلغ من الاستعلاء
وهو اللغة التلاصق ومنها الاصمات وهو من الصمت وهو

المتسع وسميت ما عدا الفاء والباء والميم والنون والراء واللام مصمتة
لانها ممنوعة من افرادها اصولاً في بناء الاربعة والخمسة اعني
ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة احرف اصول لا بد ان
يكون فيها شيء ولهذا قيل ان عسجداً أَعْجَمِيٌّ واشار المصنف
الى ان كل صفة ضداً بقوله فالضِّدُّ قُلْ اي المعهود فالضد المذكور
عقب هذا البيت وهو قل اي اجعله مقابلاً لكل صفة من هذه
الصفات الخمس اولاً للاول وثانيا للثاني وهكذا الى آخره على
الترتيب واعلم ان المخرج للحروف كالميزان يعرف به كميته و
الصفة له كناقد يعرف بها كيفيته مهموسها فحثه ص
مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ۞ شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ ۞ وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطْبَقَهْ ۞ وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ

Copyright © King Saud University